

الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجال العسكري

عبد القوي سالم الزبيدي⁽¹⁾

عبد العزيز الحمادي⁽²⁾

الملخص: استهدفت الدراسة معرفة المكونات العاملية للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، ومعرفة مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، ومدى دلالة الفروق في الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري بحسب الجنس وموقع العمل (جيش، أو شرطة). لتحقيق ذلك تم اختيار عينة حجمها 172 فردا من العاملين في وحدات مختلفة من وحدات الجيش والشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد بلغ عدد العاملين في الجيش 85، وفي الشرطة 87، كما بلغ عدد الذكور 108 وعدد الإناث 64. تم إعداد مقياس للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري مكون من 98 عبارة سلبية وموجبة، وأمام عبارة خمسة بدائل (موافق بشدة، موافق، موافق لحد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق). أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي خمسة عوامل هي: نظرة المجتمع للمرأة، وعمل المرأة في المجال العسكري، والأدوار الأخرى للمرأة، ودور المرأة في العمل العسكري، والجانب المادي لعمل المرأة. أما مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري فقد كان سالبا في العوامل الخمسة، وأما دلالة الفروق وفقا لمتغيري الجنس وموقع العمل، فقد كانت الفروق دالة في متغير الجنس لصالح الذكور في محورين، ودالة كذلك في التفاعل التثنائي لمصلحة الطلبة الذكور العاملين في الجيش. تم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات السابقة، كما تم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الأساسية: الاتجاه، عمل المرأة، عمل المرأة في المجال العسكري، الاتجاه نحو عمل المرأة.

The Attitude Towards Women's Work in the Military

Abdulqawi S. Alzubaidi

Abdulaziz Al-Hamadi

Abstract: The aim of the study was to explore the factor structure of the attitude towards women's work in the military scale. it was also aimed to investigate there is a difference according to gender and place of work variables. The sample consists of 172 males and females (108 males and 64 females) selected from different army and police units (85 individual from the army and 87 from the police) in the United Arab Emirates. They were asked to complete a scale consisted of 98 negative and positive items measuring attitudes towards women's work in the military force. The results of the factor analysis suggest that the scale is composed of five dimensions including society views about women's work in the military, women work in the military, other roles of women in the society, the role of the women in the military force, the financial aspect of women's work in the military. Results also showed a negative attitude towards women's work in the military in all dimensions by the sample of the study. Moreover, there was a gender difference in favor of males. The study also showed a two way interaction (male- army) favoring males. Finally the results were discussed in terms of the previous literature. Several recommendation were presented.

Keywords: attitudes toward women, attitudes, attitudes scale, military work.

(1) أستاذ بقسم علم النفس- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس، zubaidi@squ.edu.om

(2) أستاذ مساعد بقسم علم النفس، كلية العلوم والانسانية والاجتماعية، جامعة الامارات العربية المتحدة.

المقدمة:

اختلف العلماء في تحديد معنى الاتجاه attitude، وقد تداخل مفهوم الاتجاه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل الميول interests، والمعتقدات beliefs، وغيرها من المفاهيم. ويعرف منسي (1998) الاتجاه بأنه: استجابة القبول أو الرفض ويتكون من ثلاثة جوانب أساسية هي الجانب الوجداني الذي يتم التعبير عنه بالحب أو الكراهية (الرغبة أو عدم الرغبة)، والجانب المعرفي الذي يتم التعبير عنه بمدى الدراية أو الفهم، والجانب النزوعي ويتم التعبير عنه بالسلوك الذي يتوجه به الشخص نحو موضوع الاتجاه. كما يعرفه سليم (2004) بأنه: استعداد نحو موضوعات اجتماعية وأبعاد معينة تكمن في تلك الموضوعات، ويعبر عنها الفرد بالقبول أو الرفض بدرجة معينة في الشدة عند عرضها عليه بطريقة لفظية.

وتحتل دراسة الاتجاهات مكانه كبيرة في مجال الدراسات النفسية؛ فدراسة الاتجاه تساعد على تفسير الخبرات والمواقف التي تمر بها، وفي المجتمعات العربية تتباين الاتجاهات نحو عمل المرأة، ويغلب على هذه الاتجاهات التحيز في الرأي، ويتم التوصل إلى أحكام نحو المرأة وتبني عليها مواقف معينة على هذه الأحكام. ففي دراسة البياتي (1991) التي أجراها على 70 طالبا وطالبة من قسم علم النفس بكلية الآداب، جامعة بغداد ممن تراوحت أعمارهم بين 18 و24 سنة، توصل إلى أن 65% من أفراد العينة متحيزين ضد المرأة، وأن 35% متحيزين لها كجنس، كما أظهرت النتائج إن للإقناع أثراً جوهرياً في تغيير اتجاهات الطلبة نحو المرأة وعملها، وأن الإقناع يمثل وسيلة فعالة لتغيير الاتجاهات؛ حيث ازداد إدراك الطلبة لكانة المرأة وعملها، في المجتمع وضرورة ممارستها للعمل خارج المنزل، وأن المرأة قادرة على العمل والعطاء والمساهمة في بقاء المجتمع.

وأما في مجال عمل المرأة في المجال العسكري والخدمة العسكرية، فتتباين اتجاهات المواطنين نحو مشاركة المرأة فيه، ففي دراسة شاتي وسيليرز (Schutte & Cilliers, 1997) والتي تم فيها تطبيق استبانة من خلال مجلس بحوث العلوم الإنسانية بجنوب أفريقيا، لمعرفة الاتجاه نحو قضيتين: إحداها عمل المرأة بالجيش والشرطة، والثانية إدراك الجنوب أفريقيين لدور المرأة في الشرطة والجيش في الظروف المختلفة، وقد توصلوا إلى أن الرأي العام بجنوب أفريقيا لا يؤيد توظيف المرأة في الأعمال الخطرة، أو وضعها في ظروف خطيرة، مثل أعمال الشرطة أو الجيش، وقد عقبا على هذه النتيجة بالقبول بأن 12% من النساء فقط يتم تجنيدهم، وقد تم حصر 10% من النساء يعملن ضابطات من إجمالي عدد الضباط.

وأما في دراسة سيليرز وآخرون (Cilliers, et al., 1996) فقد تم استطلاع رأي 1080 فرداً يمثلون 9 مناطق في جنوب أفريقيا تزيد أعمارهم عن 18 سنة، وعبر حوالي 48% من أفراد هذه العينة عن عدم رغبتهم في المشاركة في المهام العسكرية، كما شجع 46% من أفراد العينة الاشتراك في مثل هذه المهام، وأظهر 6% من أفراد العينة عدم تقريرهم بالموافقة أو عدم الموافقة على مشاركة المرأة في الأعمال العسكرية، كما أكدوا على أن نسبة الإناث اللاتي يفضلن اشتراك المرأة في الأعمال العسكرية أعلى منها عند الرجال، كما أن نسب البيض الذي يؤيدون عمل المرأة في المجالات العسكرية أعلى منها عند السود، وتبين أن الأفراد ذوي المستويات التعليمية الأعلى يؤيدون عمل المرأة في المجالات العسكرية أكثر من هؤلاء ذوي المستويات التعليمية الأقل.

وتوصلت دراسة كوك (Cock, 1992) إلى أن الوصول إلى مساواة بين الجنسين الذي ينتج عن التحاق النساء بالجيش، وأن ممارسة المرأة للأعمال العسكرية جنباً إلى جنب مع الرجل تشعرها بالمساواة، وقد جاء هذا الرأي في ضوء المقابلة التي أجراها بتقديم بعض الأسئلة الخاصة بالحالة الجنوب أفريقية عن المرأة والعمل العسكري.

ويعتقد البعض أن هناك اختلاف في الاتجاهات والقيم لدى الرجال والنساء نحو العمل في المجالات العسكرية والشرطة، فقد أكد ويلسون (Wilson, 1991) على أنه ليس من الضروري إلحاق النساء في الشرطة فقط، ولكن من الضروري أن تكون هناك مساحة للمرأة للتعبير عن رأيها.

ويختلف الرجال عن النساء في مفهومهم عن دور الشرطة، فقد توصل ووردن (Worden, 1993) إلى أن العمل في الشرطة أسهل بالنسبة للرجل عنه لدى المرأة، فمن السهل على الرجل تنفيذ القوانين، والالتزام بالتنظيم الهرمي للقيادة الشرطية أكثر منه في حالة المرأة التي تعمل في مجال الشرطة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية تعرف طبيعة اتجاهات الأفراد نحو موضوعات أو مواقف مختلفة، وعلى الرغم من أهمية موضوع الدراسة الحالي، إلا أن موضوع الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري لم يحظ باهتمام الباحثين على المستوى العربي أو المستوى الأجنبي بوجه عام، وفي دولة الإمارات على وجه الخصوص.

وعليه فإن هناك حاجة ملحة إلى تعرف اتجاه الأفراد نحو عمل المرأة في المجال العسكري، وخاصة أن هناك توجه من قبل الدولة في تشجيع توظيف المرأة في المجال العسكري، وبذلك تتجلى مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما المكونات العملية للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 2- ما مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 3- هل يختلف الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري بحسب الجنس وموقع العمل (جيش، أو شرطة).

أهمية البحث:

لقد أصبح خروج المرأة إلى مجال العمل حقيقة معترف بها في معظم المجتمعات، إلا أنه تتأثر من أن لآخر بين معارض ومؤيد ضد المرأة وعملها (توفيق، 2000). وأما في المجال العسكري، فإنه يحق لنا أن يتناول الموضوع بأسلوب أكثر علمية. إن الاتجاه الإيجابي نحو عمل المرأة في المجال العسكري ونحو القائمين عليه من شأنه أن يتيح المجال أمام الوعي بدوره وأهميته، وبما يمكن أن ينتج عن هذا العمل للمجتمع في فوائد وخدمات تطبيقية في مجالات عديدة، وعليه فإنه يمكن تحديد أهمية البحث في الآتي:

- 1- على الرغم من أن هناك دراسات أجنبية استهدفت معرفة طبيعة وشكل الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، إلا أنه لا توجد دراسة واحدة أجريت في دولة الإمارات تناولت التعرف على أعمال نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 2- إن معرفة الاتجاه لدى عينات من العاملين في وحدات الجيش والشرطة تتيح لنا معرفة طبيعة عمل المرأة في الجيش والشرطة، وطبيعة اتجاههم نحوه، وبالتالي معرفة مدى تفاعلهم مع العاملين فيه.
- 3- تقديم مقياس جديد لتعرف الاتجاه نحو عمل المرأة في المجتمع الإماراتي، يمكن استخدامه مستقبلاً مع الراغبين في العمل في وحدات الجيش والشرطة.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث تعرف:

- 1- المكونات العاملة للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 2- مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 3- الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 4- الفروق بين العاملين في الجيش والعاملين في الشرطة من الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

هناك الكثير من التعريفات لمفهوم الاتجاه، والتي يمكن تحديدها في ثلاثة على الأقل كما يذكر توفيق (2000):

الأول: ينظر إلى الاتجاه كوحدة كلية له مكونات أو أبعاد ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية).

الثاني: يرى أن الاتجاه تنظيم في المعتقدات حول الموضوع أو موقف معين ينقسم بالثبات النسبي ويؤدي لصاحبه إلى الاستجابة بأسلوب تفصيلي.

الثالث: يميل إلى استخدام مفهوم الاتجاه للإشارة إلى المكون الوجداني فقط.

وفي إطار الدراسة الحالية يمكن أن يأخذ بالتعريف الإجرائي من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابات أفراد العينة على المقياس الذي تم أعداده لهذه الدراسة.

منهج الدراسة

العينة

تكونت عينة الدراسة من 172 من العاملين في وحدات مختلفة من وحدات الجيش والشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد بلغ عدد العاملين في الجيش 85، وفي الشرطة 87، كما بلغ عدد الذكور 108 وعدد الإناث 64.

الأدوات

تمت مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري ومنها دراسة (Cilliers, et al., 1996) ودراسة وردن (Worden, 1993). وبعدها أتبعته الخطوات المنهجية في بناء المقياس، والتي تتمثل في تحديد مجالات الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، وتجميع أكبر عدد من العبارات والبنود التي تقيس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، وذلك من خلال الاطلاع على التراث السيكلوجي في هذا المجال، وقد أمكن تحديد 150 عبارة، وبعد

مراجعتها تم حذف البنود المتشابهة والمتكررة، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في علم النفس، وبعد أخذ آرائهم أمكن خفض العبارات إلى 132 فقرة، مع مراعاة أن يكون مضمون هذه العبارات معبر عن قياس الاتجاه بمكوناته الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي.

إجراءات الدراسة:

أولاً: الصدق

الصدق الظاهري: من أجل التحقق في صدق الأداة ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين في علم النفس، طلب منهم الحكم على مدى وضوح الفقرات وقدراتها على قياس ما أعدت لقياسه وهو الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، واعتماد على اتفاق 80% من المحكمين ثم قبول كل فقرة أو رفضها، في ضوء هذا المعيار تم قبول 120 فقرة كونت هذه الفقرات الصورة الأولى للمقياس، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

الصدق التكويني: تم تقدير هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العاملي Factor Analysis لبنود المقياس، وقد أسفر عن وجود خمسة عوامل (لزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر نتائج السؤال الأول).

ثانياً: الثبات

تم أولاً حساب ارتباط الفقرات مع المجموع الكلي لغرض استبعاد الفقرات غير المميزة، وقد بلغ عدد الفقرات غير المميزة 13 فقرة، بعدها تم حساب معامل ألفا كرونباخ للفقرات المتبقية (107)، وبلغ معامل الثبات 0.95، وهو معامل مرتفع ومقبول إحصائياً مقارنة بالدراسات السابقة في مجال الاتجاهات.

طريقة تصحيح الفقرات:

الطريقة التي اتبعت في تقدير الدرجة لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري هو إعطاء الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للبدائل (موافق بشدة، موافق، موافق لحد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق) على التوالي للعبارات الموجبة، وعكس هذا الميزان للعبارات السالبة.

نتائج الدراسة

1 - المكونات العاملية لمقياس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري:

للإجابة عن السؤال الأول الذي يتعلق بالمكونات العاملية للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، تم إجراء تحليلًا عامليًا باستخدام طريقة المكونات الأساسية وقد أديرت العوامل تدوير متعامداً باستخدام طريقة كايزر المعروفة باسم الفاريماكس مع تحديد العوامل المدورة بخمسة عوامل طبقاً للعوامل التي يستند إليها المقياس. فسرت العوامل الخمسة 45% من التباين الكلي، واستوعبت العوامل المستخلصة 98 فقرة من أصل 107 على أساس التشعب 0.40 فأكثر، وتوزعت

على العوامل الخمسة بواقع (37، 25، 12، 16، 8) على التوالي، وقد تمت تسمية العوامل الخمسة وفقاً لما تجمعت فيه من عوامل، ففي العامل الأول تجمعت عوامل تتعلق بـ "نظرة المجتمع للمرأة"، وفي العمل الثاني تجمعت فقرات تتعلق بـ "عمل المرأة في المجال العسكري"، وفي العامل الثالث تجمعت فقرات تتعلق بـ "الأدوار الأخرى للمرأة"، وأما في العامل الرابع فقد تجمعت فقرات تنتمي إلى "دور المرأة في العمل العسكري"، وأخيراً في العامل الخامس تجمعت فقرات ترتبط بـ "الجانب المادي لعمل المرأة". والجدول (1) يتضمن نتائج التحليل العاملي.

الجدول (1)

خلاصة نتائج التحليل العاملي لمقياس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري

م	الفقرات وعواملها	العوامل				
		5	4	3	2	1
العامل الأول: نظرة المجتمع للمرأة (معامل ألفا = 0.94)						
56	العمل العسكري للمرأة يتطلب الاختلاط بالرجال مما يترتب عليه مشاكل أسرية.				0.714	
55	العمل العسكري للمرأة يتطلب الاختلاط بالرجال مما يتنافى مع الدين.				0.654	
94	العمل العسكري كسر للعمل الروتيني للمرأة.				0.625	
64	نظرة المجتمع للمرأة العسكرية نظرة احتقار.				0.624	
47	يمكن للمرأة أن تتدرب تدريباً عسكرياً.				0.612	
63	نظرة المجتمع للمرأة العسكرية نظرة دونية.				0.601	
10	العمل العسكري تحدي للمرأة.				0.589	
54	العمل العسكري للمرأة يؤدي إلى الاختلاط بالرجال				0.587	
95	العمل العسكري للمرأة يشغل وقت الفراغ أكثر				0.584	
66	الوهلة الأولى لأي عمل للمرأة يكون النظرة السلبية للعمل				0.569	
96	العمل العسكري للمرأة يتيح لها المفاخرة لنفسها لانتمائها للمجال العسكري				0.566	
62	أرى أن عمل المرأة في المجال العسكري مشاركة لها في حماية الوطن				0.559	
68	أرى أن عمل المرأة العسكري منافسة للرجال				0.548	
100	العمل العسكري للمرأة يكسبها مركز اجتماعي لم تحصل عليه بدون العمل في المجال العسكري				0.544	
48	يمكن للمرأة المشاركة في المعارك والحروب				0.543	
65	يحقر المجتمع المرأة التي تعمل في المجال العسكري				0.540	
103	العمل العسكري منافسة لبعض الأقران				0.538	
119	بعض المجالات في العمل العسكري لا يمكن أن تعمل بها المرأة وخاصة الدوريات				0.537	
98	العمل العسكري للمرأة لاكتساب مهنة				0.535	
51	التكنولوجيا الحديثة تتيح فرصة أكبر للعمل العسكري للمرأة				0.510	
69	أرى إن عمل المرأة العسكري خروج على عملها التقليدي				0.501	
102	العمل العسكري تقليد لبعض الأقران				0.499	
99	العمل العسكري للمرأة يكسبها مركز اجتماعي مرموق				0.495	
49	يتيح العمل العسكري للمرأة الدفاع عن الوطن				0.490	
120	المرأة لا تتحمل الأسر				0.485	
58	العمل العسكري للمرأة لا يؤثر في أداء واجباتها الزوجية				0.485	

م	الفقرات وعواملها	العوامل				
		1	2	3	4	5
57	العمل العسكري للمرأة لا يؤثر في دورها كأم	0.484				
59	العمل العسكري للمرأة يؤثر على الحالة النفسية لها	0.476				
50	يمكن للمرأة أن تعمل في الميدان العسكري بفضل دخول التكنولوجيا الحديثة	0.475				
24	عمل المرأة العسكري هو حماية لها	0.472				
93	يمكن للمرأة أن تعمل في مجال آخر باجر مادي وجهد جسمي أقل	0.468			0.422	
118	الجوانب العاطفية والنفسية لدى الرجل تساعد على العمل العسكري على عكس المرأة	0.464				
67	العمل العسكري للمرأة يجعلها امرأة مسترجلة	0.463				
60	عدم قدرة المرأة احتمال رؤية الدماء والقتلى يحول بينها وبين العمل العسكري	0.459				
53	التكنولوجيا العسكرية المتطورة تسهل مشاركة المرأة في العمليات العسكرية	0.453				
46	يمكن للمرأة أن تحمل السلاح للدفاع عن الوطن	0.450				
52	التكنولوجيا العسكرية الحديثة تتيح للمرأة فرص المشاركة في المعارك والعمليات الحربية	0.450				
العامل الثاني: عمل المرأة في المجال العسكري (ألفا= 0.91)						
40	العمل العسكري للمرأة يؤثر سلبا على دورها كربة بيت	0.844				
39	العمل العسكري للمرأة يؤثر سلبا على دورها كزوجة	0.809				
38	العمل العسكري للمرأة يؤثر سلبا على دورها كأم	0.800				
41	العمل العسكري للمرأة يعيقها من أداء واجباتها الزوجية	0.793				
74	أرى إن عمل المرأة العسكري يفقدها الجانب العاطفي	0.744				
30	عمل المرأة في المجال العسكري يقلل من انتشار الشائعات	0.742				
44	أرى إن المكان المناسب لعمل المرأة في المجال التربوي	0.735				
97	العمل العسكري لا يتطلب مهارات عالية من الإعداد	0.688				
35	التكوين البيولوجي للمرأة لا يساعدها على العمل في المجال العسكري	0.686				
26	عمل المرأة هو تشريد الأبناء	0.676				
27	عمل المرأة العسكري هو تفكك الأسرة	0.675				
29	عمل المرأة في المجال العسكري يزيد من أنوثتها	0.671				
76	أرى إن هناك صعوبة للمرأة للقيام بالعمل العسكري	0.657				
75	أرى إن عمل المرأة العسكري صعب عليها	0.650		0.437		
72	أرى إن عمل المرأة العسكري لا يمت لطبيعة المرأة البيولوجية	0.646			0.438	
73	أرى إن عمل المرأة العسكري يكسبها صفات الرجل	0.646			0.403	
61	أرى إن عمل المرأة في المجال العسكري يثير لديها التعطش للقتل	0.643				
28	العمل العسكري للمرأة يخرجها عن أنوثتها	0.632				
37	طبيعة المرأة العاطفية تتناقض مع طبيعة العمل العسكري	0.624				
71	أرى إن عمل المرأة العسكري يؤدي إلى التقصير في أداء واجباتها المنزلية	0.622				
87	عمل المرأة العسكري يحررها من سيطرة الزوج عليها	0.574				
77	أرى إن عمل المرأة العسكري يسهل فهمها لطبيعة الرجل	0.569				
19	أرى إن عمل المرأة في الجبهة الخلفية	0.537				
36	طبيعة المرأة العاطفية لا تساعد على العمل في المجال العسكري	0.521				
6	يمكن أن تعمل المرأة في المجال الذي لا يتنافى مع أنوثتها	0.430				

م	الفقرات وعواملها					العوامل				
	5	4	3	2	1					
العامل الثالث: الأدوار الأخرى للمرأة (ألفا= 0.89)										
109			0.783			الأم العسكرية تكون ولد مناضل مضحيا بنفسه من أجل وطنه				
106			0.775			العمل العسكري للمرأة يؤدي إلى التزامها بالأنظمة وقوانين الدولة				
108			0.769			الأم العسكرية تكون أجيال مناضلة للدفاع عن تراب الوطن				
110			0.766			العمل العسكري في مجال التمريض يساعدها على أن تكون حنونة ونظامية				
107			0.762			عمل المرأة العسكري يؤدي إلى الإيمان بقوانين وأنظمة الدولة مما يؤدي إلى خلق جيل واع بمسؤوليته				
105			0.667			عمل المرأة في المجال العسكري يكون جيل مؤمن بوطنه				
111			0.622			العمل العسكري يساعد المرأة في تربية أبنائها تربية وطنية				
80			0.592			أرى إن عمل المرأة العسكري امتداد لأيام الإسلام الأولى				
81	0.499		0.575			أرى إن كثير من النساء شاركن في العمل العسكري في الأيام الأولى للإسلام				
78			0.573			أرى إن عمل المرأة العسكري يكسبها الجراءة				
104			0.511			عمل المرأة في المجال العسكري منافسة للرجل الذي يعتبر المرأة أقل منه				
79			0.499			أرى إن حمل المرأة للسلاح لا ينفي الرجولة				
العامل الرابع: دور المرأة في العمل العسكري (ألفا= 0.90)										
16		0.735				تعمل المرأة على حث أبنائها على التآلق في المجال العسكري				
15		0.699				المرأة يجب عليها أن تغذي أطفالها الدفاع عن الوطن				
14		0.681				المرأة يجب عليها أن تغذي أطفالها حب الوطن				
4		0.674				يمكن أن تعمل المرأة كشرطية في سجون النساء				
17		0.603				تعمل المرأة في تعبئة القوات المسلحة في الدفاع عن الوطن				
7		0.599				يمكن أن تعمل المرأة في إعداد الطعام المجمد				
91		0.585				عمل المرأة العسكري يؤهلها للتدريب على كافة المهارات الرياضية				
9		0.565				يمكن أن تعمل المرأة في تضميد الجراح				
90		0.534				عمل المرأة في المجال العسكري يعطيها فرصة اكبر في معولة أهلها				
2		0.515				يمكن أن تعمل المرأة كمفتشة في الوظائف التي تتطلب التعامل مع المرأة				
10		0.514				أبناء المرأة العسكرية أكثر ضبطا سلوكيا				
3		0.497				يمكن أن تعمل المرأة كطبيبة في خدمات عسكرية				
20		0.471				يساعد عمل المرأة في المجال العسكري على محاربة الشائعات وخاصة في الأزمات				
88		0.456				يعطي العمل العسكري للمرأة الاستقلالية الاقتصادية				
89		0.450	0.410			الرواتب والأجور في المجال العسكري أعلى منه في المدني				
1		0.433				يمكن أن تعمل المرأة كمرضة في الخدمات العسكرية				
العامل الخامس: الجانب المادي لعمل المرأة (ألفا= 0.85)										
85	0.691					عمل المرأة العسكري يساعد في المصروفات المنزلية				
84	0.636					عمل المرأة العسكري يساعد على حل مشكلة البطالة				
86	0.558					عمل المرأة العسكري يرفع من المستوى التعليمي للأسرى				
83	0.523		0.417			الخروج على المعتاد لا يكون رجولة في كل الحالات				
82	0.516		0.501			حماية الوطن واجب وطني على كل من الجنسين				
31	0.515					عمل المرأة في المجال العسكري يثري مجال التخطيط العسكري				

م	الفقرات وعواملها	العوامل				
		1	2	3	4	5
32	عمل المرأة في المجال العسكري يكون لديها مفهوما ذاتيا ايجابيا					0.457
34	عمل المرأة في المجال العسكري يحدث المساواة بين الجنسين					0.405

2- تحديد مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري:

تم حساب متوسط درجات أفراد العينة (ن=171) لكل عامل من العوامل الخمسة على حدة، وتم ترتيبها اعتماداً على المتوسط الحسابي، جاء العامل الثاني (المتوسط=2.42) وهو: عمل المرأة في المجال العسكري بالترتيب الأول، في حين جاء العامل الرابع (المتوسط=1.15) دور المرأة في العمل العسكري بالترتيب الخامس.

هذا ومن أجل معرفة مستوى الاتجاه، تمت مقارنة متوسطات كل عامل مع المتوسط النظري البالغ 2.5 اعتماداً على اختبار (ت) لعينة واحدة، وكانت جميع قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عدا العامل الثاني غير دال، وهذا يعني أن الاتجاهات بشكل عام (بغض النظر عن العوامل الخمسة) فقد كان سلبياً^(*)، والاتجاه في جميع العوامل كان سلبياً، وفي العامل الثاني كان بمستوى المتوسط النظري أي اتجاهاً معتدلاً، والجدول (2) يتضمن خلاصة اختبار (ت) لعينة واحدة للعوامل الخمسة مرتبة تنازلياً.

الجدول (2)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لعوامل المقياس الخمسة

ر	العامل	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة	الاتجاه
1	2- عمل المرأة في المجال العسكري	2.42	0.868	-1.71	غير دالة	محايد
2	5- الجانب المادي لعمل المرأة	1.81	0.656	-13.81	0.001	سلبى
3	1- نظرة المجتمع للمرأة	1.72	0.516	-19.77	0.001	سلبى
4	3- الأدوار الأخرى للمرأة	1.64	0.710	-15.85	0.001	سلبى
5	4- دور المرأة في العمل العسكري	1.51	0.462	-28.18	0.001	سلبى

3- طبيعة الفروق العائدة للجنس وموقع العمل:

لمعرفة طبيعة الفروق العائدة لمتغيري الجنس وموقع العمل في المجالات الخمسة، تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في متطلبات الرقابة الإدارية وفقاً لمتغير النوع

مجالات المقياس	الجنس	العمل	العدد	المتوسط	الانحراف
1- نظرة المجتمع للمرأة	ذكور	الشرطة	46	1.72	0.63
		الجيش	62	1.83	0.44
		الشرطة والجيش	108	1.79	0.53
	إناث	الشرطة	41	1.62	0.48

(*) تم استخدام نتائج اختبار "ت" في الحكم على الاتجاه نحو عمل المرأة في العمل العسكري، وكما يأتي:

- إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً وموجبة يكون الاتجاه موجباً.
- إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً يكون الاتجاه محايداً.
- إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً وسالبة يكون الاتجاه سالباً.

0.50	1.60	23	الجيش	الذكور والاناث	
0.48	1.61	64	الشرطة والجيش		
0.56	1.68	87	الشرطة		
0.46	1.77	85	الجيش		
0.52	1.72	172	الشرطة والجيش		
0.97	2.65	46	الشرطة	ذكور	2- عمل المرأة في المجال العسكري
0.75	2.45	62	الجيش	إناث	
0.85	2.54	108	الشرطة والجيش		
0.94	2.43	41	الشرطة		
0.57	1.88	23	الجيش		
0.87	2.23	64	الشرطة والجيش		الذكور والاناث
0.96	2.55	87	الشرطة		
0.75	2.30	85	الجيش		
0.87	2.42	172	الشرطة والجيش		
0.75	1.48	46	الشرطة	ذكور	
0.72	1.88	62	الجيش	إناث	
0.75	1.71	108	الشرطة والجيش		
0.68	1.62	41	الشرطة		
0.46	1.36	23	الجيش		
0.62	1.52	64	الشرطة والجيش		الذكور والاناث
0.72	1.55	87	الشرطة		
0.70	1.74	85	الجيش		
0.71	1.64	172	الشرطة والجيش		
0.36	1.39	46	الشرطة	ذكور	
0.52	1.65	62	الجيش	إناث	
0.47	1.54	108	الشرطة والجيش		
0.43	1.47	41	الشرطة		
0.47	1.43	23	الجيش		
0.44	1.46	64	الشرطة والجيش		الذكور والاناث
0.39	1.43	87	الشرطة		
0.51	1.59	85	الجيش		
0.46	1.51	172	الشرطة والجيش		
0.68	1.77	46	الشرطة	ذكور	
0.71	1.97	62	الجيش	إناث	
0.70	1.88	108	الشرطة والجيش		
0.59	1.73	41	الشرطة		
0.49	1.61	23	الجيش		
0.56	1.69	64	الشرطة والجيش		الذكور والاناث
0.64	1.75	87	الشرطة		
0.67	1.87	85	الجيش		
0.66	1.81	172	الشرطة والجيش		

بعد ذلك، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، بلغت قيمة ويلكس لمبدأ (Wilks) Lambda لمتغير الجنس (0.923) وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (2.728) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.021)، مما يدل على أنه وجود فروق دالة في أحد مجالات المقياس على الأقل تعزى لمتغير الجنس. وبلغت قيمة ويلكس لمبدأ لمتغير موقع العمل (0.945) وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (1.904) وهي غير دالة إحصائية، مما يدل على عدم تأثير موقع العمل في الاتجاه نحو عمل المرأة في

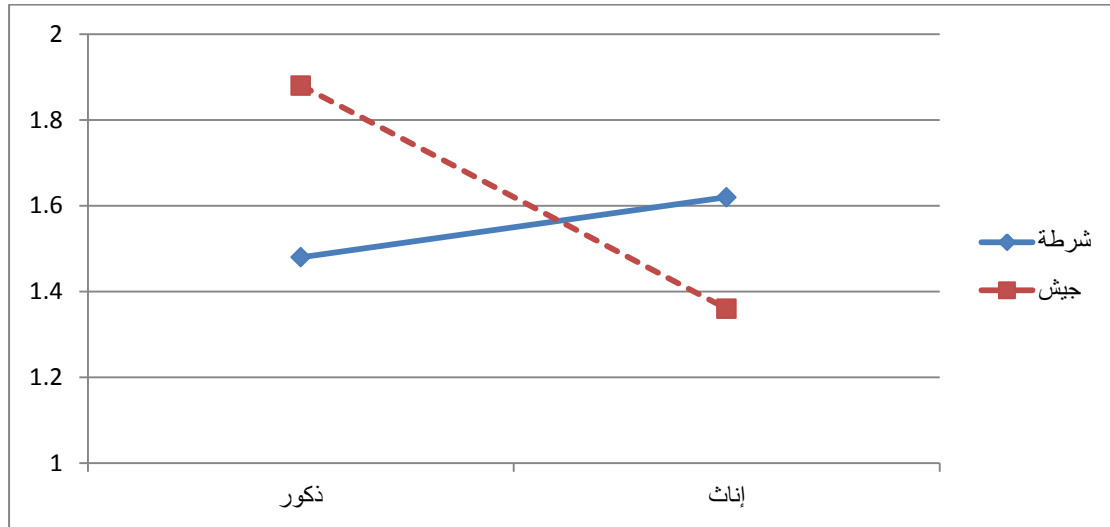
المجال العسكري، وأما التفاعل بين المتغيرين، فقد بلغت قيمة ويلكس لمبدأ لهما (0.911) وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (3.193) وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.009)، مما يدل على أنه وجود فروق دالة في أحد مجالات المقياس على الأقل تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس ونوع العمل. ولتحديد المجالات الدالة في متغير الجنس، وفي التفاعل بينه وبين موقع العمل تم استخدام تحليل التباين الثنائي two-way ANOVA. والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي للتأثيرات الدالة طبقاً لقيمة "ف" المحسوبة على ويلكس لمبدأ وفقاً لمتغيري الجنس ونوع العمل

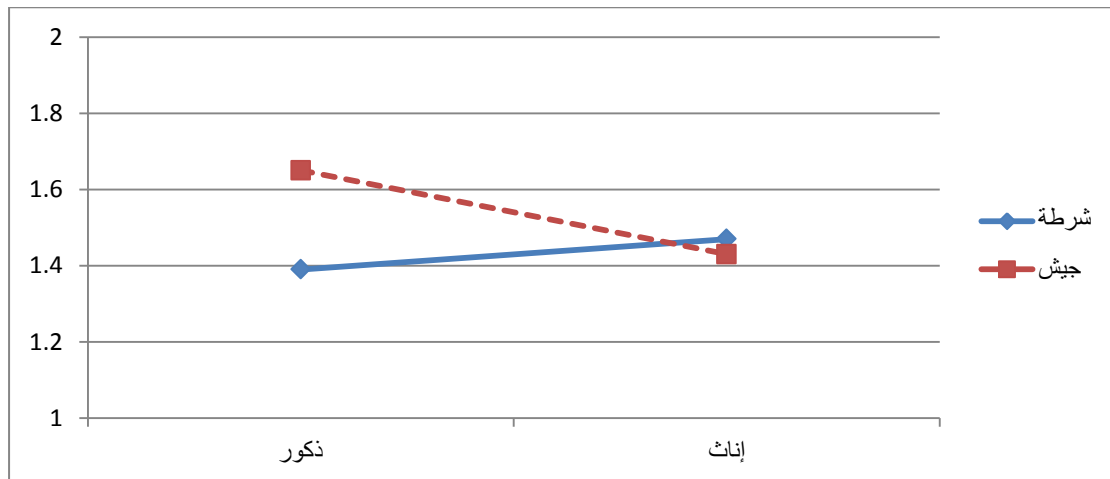
مصدر التباين	مجالات المقياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجنس	نظرة المجتمع للمرأة	1.088	1	1.088	4.175	0.043
	عمل المرأة في المجال العسكري	5.978	1	5.978	8.396	0.004
	الأدوار الأخرى للمرأة	1.395	1	1.395	2.940	غير دالة
	دور المرأة في العمل العسكري	0.182	1	0.182	0.895	غير دالة
	الجانب المادي لعمل المرأة	1.471	1	1.471	3.492	غير دالة
التفاعل بين الجنس وموقع العمل	نظرة المجتمع للمرأة	0.172	1	0.172	0.656	غير دالة
	عمل المرأة في المجال العسكري	1.152	1	1.152	1.618	غير دالة
	الأدوار الأخرى للمرأة	4.021	1	4.021	8.476	0.004
	دور المرأة في العمل العسكري	0.922	1	0.922	4.522	0.035
	الجانب المادي لعمل المرأة	0.967	1	0.967	2.296	غير دالة
الخطأ	نظرة المجتمع للمرأة	43.972	168	0.262		
	عمل المرأة في المجال العسكري	119.620	168	0.712		
	الأدوار الأخرى للمرأة	79.723	168	0.475		
	دور المرأة في العمل العسكري	34.263	168	0.204		
	الجانب المادي لعمل المرأة	70.750	168	0.421		

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي كما يوضحها الجدول (4) دلالة مجالين في متغير الجنس وهما: نظرة المجتمع للمرأة، وعمل المرأة في المجال العسكري، وبعد الرجوع إلى جدول المتوسطات الحسابية (الجدول 3)، اتضح أن متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث في المجالين، مما تشير إلى أن اتجاه الذكور أكثر إيجابية من اتجاه الإناث نحو مزاوله المرأة للعمل العسكري. وأظهرت نتائج التفاعل بين المتغيرين دلالة محورية وهما: الأدوار الأخرى للمرأة، ودور المرأة في العمل العسكري. ولعرفة اتجاه الفروق في المحور الثالث (الأدوار الأخرى للمرأة) أوضح الرسم البياني (الشكل 1) أن اتجاه الذكور العاملين في الجيش أكثر إيجابية، والإناث العاملات في الجيش أكثر سلبية. وأما المحور الرابع (دور المرأة في العمل العسكري)، فقد أظهر الرسم البياني (الشكل 2) أن اتجاه الذكور العاملين في الجيش أكثر إيجابية، والذكور العاملين في الشرطة أكثر سلبية.



الشكل (1)

أعمدة بيانية توضح متوسطات المحور الثالث (الأدوار الأخرى للمرأة) وفقا للجنس وموقع العمل



الشكل (2)

أعمدة بيانية توضح متوسطات المحور الرابع (دور المرأة في العمل العسكري) وفقا للجنس وموقع العمل

مناقشة النتائج

استهدفت الدراسة الحالية دراسة الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجال العسكري من خلال تعرف البنية العاملية factorial structure لمقياس الاتجاه نحو العمل العسكري المطور في هذه الدراسة، ومن خلال تعرف مستوى الاتجاه لدى أفراد العينة من العاملين في وحدات مختلفة من الجيش والشرطة في دولة الامارات العربية المتحدة، وكذلك من خلال تعرف طبيعة الفروق التي تعود لتغيري الجنس وموقع العمل (جيش، شرطة).

وقد حققت الدراسة جميع أهدافها؛ حيث تم تطوير مقياس جديد للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري مكون من (98) عبارة سالبة موجبة، تتوزع على خمسة مجالات (نظرة المجتمع للمرأة، وعمل المرأة في المجال العسكري، والأدوار الأخرى للمرأة، ودور المرأة في العمل العسكري، والجانب

المادي لعمل المرأة)، بواقع (37، 25، 12، 16، 8 عبارات) على التوالي، وأمام كل عبارة مقياس تقدير خماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). يتمتع المقياس المطور بخصائص سيكومترية مقبولة، ففي مجال الصدق يتوافر في المقياس مؤشر للصدق الظاهري (تم عرض المقياس على عدد من المحكمين)، ومؤشر للصدق التكويني (تم إجراء تحليل عاملي استكشافي وأفرز خمسة عوامل)، وفي مجال الثبات تراوح معامل الثبات في العوامل الخمسة بين 0.85-0.94. وبلغ لجميع عبارات المقياس 0.95.

وأما بالنسبة للهدف الثاني (تعرف مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري)، فقد كشفت النتائج أن الاتجاهات سالبة، وهذه النتيجة تتفق -بشكل عام- مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (مثال ذلك: البياتي، 1991؛ Cilliers, Schutte, Heineken, Liebenberg, & Sass, 1997; Worden, 1993). إن هذه النتيجة تدل على عدم تقبل أفراد العينة عمل المرأة في المجال العسكري، وربما يعود سبب هذا الاتجاه السلبي إلى طبيعة المجتمع الإماراتي، فهو مجتمع محافظ، وتسود فيه القبلية إلى حد كبير، نظرته للمرأة الإماراتية نظرة تقليدية، نظرة تضع المرأة في إطار معين، وفي عمل معين، صحيح أن المرأة الإماراتية تمارس العمل الحكومي والخاص منذ فترة طويلة، ولكن العمل المدني وليس العسكري، فالعمل العسكري يتطلب ظروفًا خاصة تناسب الرجل أكثر مما تناسب المرأة، ونتيجة لعدم توافر دراسات سابقة عن الموضوع في البيئة العربية فلم يتمكن الباحثان من المقارنة مع مجتمعات أخرى في البيئة العربية. ولكن من المتوقع أن تكون هناك فروق بين المجتمعات المحافظة (مثل الدول الخليجية)، والمجتمعات الأقل تحرراً (مثل دول بلاد الشام والمغرب العربي)، وتبقى هذه القضية بحاجة إلى المزيد من الدراسات للتأكد منها.

وأما نتائج الفروق بين الجنسين، فقد كان اتجاه الذكور نحو عمل المرأة أكثر إيجابية من اتجاه الإناث في محورين من محاور المقياس الخمسة، وفي التفاعل الثنائي بين الجنس وموقع العمل كان اتجاه الذكور العاملين في الجيش أكثر إيجابية من باقي الفئات. إن توجه الذكور بشكل إيجابي أكثر من توجه المرأة نحو عمل المرأة في المجال العسكري يمكن تفسيره في نقص المعلومات لدى الإناث عن العمل في المجال العسكري، وينظرن إليه على أنه عالم مجهول مليء بالمفاجآت.

التوصيات والمقترحات:

- 1- استخدام المقياس المطور في الدراسة الحالية في الدراسات الوصفية والتجريبية التي تتناول الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري.
- 2- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو عمل المرأة في الميدان العسكري وتعزيز هذه الاتجاهات.
- 3- وضع برامج لتوعية أفراد المجتمع بأهمية مشاركة المرأة في الميادين العسكرية من خلال المحاضرات والندوات لمناقشة هذا الموضوع بشكل دوري.
- 4- إعداد المزيد من الدراسات حول اتجاهات المجتمع نحو عمل المرأة في الميدان العسكري.

المراجع:

- أحمد، مدثر سليم (2004). اتجاهات ودوافع المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران وعلاقتها بقيمتهم النفسية وأنشطتهم وتحصيلهم الدراسي. دراسة تطبيقية على طلاب التعليم الثانوي العام والفني بأسلوب. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 14، 297 – 357.
- البياني، خليل إبراهيم (1991). أثر الإقناع في تغيير الاتجاهات نحو المرأة وعملها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 19، 45- 70.
- توفيق، توفيق عبد المنعم (2000). الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين. *المجلة التربوية*، 57، 239 – 364.
- منسي، محمود عبد الحليم (1998). *علم النفس التربوي للمعلمين*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- Ba n, R., & Carrillo, E. (1995). The decline of direct military participation in politics. Occasional paper 0895. Madrid: Instituto Universitario Ortega y Gasset. The (Hetero) Sexualization of the Military and the Militarization of (Hetero) Sex: Discourses on Male (Hetero) Sexual Practices among a Group of Young Men in the South African Military Sexualities April 1, 2007 10: 189-207
- Cilliers, J., Schutte, C., Heineken, L., Liebenberg, I., & Sass, B. (1997). Public attitudes regarding women in the security forces and language usage in the SANDF. *African Security Review*6(3), 3-14.
- Cock, J. (1992). **Women, the Military and Militarisation: Some questions raised by the South African Case**. Paper presented at the Centre for the Study of Violence and Reconciliation, Seminar No. 7, 24 ,1-8
- Colliers, J., Schaller, C., Heineken, K., Lierne Greg, J., & Sass, B. (1997). **Public Attitudes Regarding 100 men in the Security forces downed of African Security Review**.
- Schutte, C., & Cilliers, J. (1997). Public opinion regarding the south African defense industry, South African participation in peace keeping, and women in the security forces. *African Security Review*, 6, 8-15.
- Wilson, N. K. (1991). Women in the criminal justice professions. In N.H. Rafter & E. A. Stanko (Eds.), **Judge, Lawyer, Victim, Thief: Women, Gender Roles and Criminal Justice**. Boston: Northeastern University Press.
- Worden, A. (1993). The Attitudes of women and men in policing lasting conventional and contemn ornery. *Windom Journal of Criminology*, 31, 2.
- Worden, A. P. (1993). The attitudes of women and men in policing: Testing conventional and contemporary wisdom. *Criminology*, 2, 203-237.
- Meagher, M. S., & Yentes, N. A. (1986). Choosing a Career in Policing - A Comparison of Male and Female Perceptions. *Journal of Police Science and Administration*, 14(4), 320-327.